

مُقدِّمة الطبعَة الشرعيَّة الخَامِسة

تصدر هذه الطبعة (عام ١٣٩٨ هـ) ونحن على مقربة من نهاية القرن الرابع عشر الهجرى وبداية القرن الخامس عشر .

وما أحوجنا - في هذه الفترة الدقيقة من حياتنا - أن نراجع مسيرتنا خلال تلك القرون ، على ضوء الكتاب والسنة ، اللذين أخرجنا من قبل « خير أمة أخرجت للناس » واللذين هما معيار خيرية هذه الأمة . فعلى قدر استقامتها عليهما تتحقق خيريتها ، وعلى قدر انحرافها عنها تظل تنحدر حتى تصير إلى ذلك الغناء الذى نُحدث عنه الرسول صلى الله عليه وسلم - وهو يرى تلك الفترة العصيبة بنور الوحي : « يوشك أن تداعى عليكم الأمم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها . قالوا : أمن قلة نحن يؤمئذ يارسول الله ؟ قال : لا ! إنكم كثير ، ولكنكم غثاء كغثاء السيل . . »

واليوم تقوم - على هدى الكتاب والسنة كذلك - حركات بعث إسلامي في كل أرجاء العالم الإسلامى ، يرجى أن تنقذ هذا الغناء من هدمته ، وتعيده « خير أمة أخرجت للناس » .